Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن إذا كان لنا – فى ختام هذا الاستعراض السريع للمسرح الرومانسى – أن نقوِّمه فيجب ألا نقارنه بالمسرح الكلاسيكى ، وإلا ظهر ضعفه !كما رأينا أن المسرح الرومانسى باق لقيمته الجمالية لا لقيمته الإنسانية ، ونحن نظلم كتّاب المسرح الرومانسى إن قارنا بينهم وبين كورنييه أوراسين . وهل يمكن أن تقارن إحدى بطلات هوجو مثلا « بفيدرا » ؟ !

الرواية الرومانسية :

أما فى مجال الرواية فسنجد ازدهاراً حقيقيًّا لها على أيدى الرومانسيين . انتشرت الرواية التاريخية تحت تأثير روايات سير والترسكوت من ناحية وللاهتمام الجديد الذى أعطته الرومانسية التاريخ من جهة أخرى .

نشر ألفريد دى فينييه روايته « **سان مارس** » عام ١٨٢٦ وتدور أحداثها فى عهد الملك لويس الثالث عشر والكاردينال دى ريشليو الذى كان يبطش بكل من يتصدى له مستغلاً ضعف شخصية الملك . وهو يكتشف المؤامرة التى دبرها ضده سان مارس وصديقه فيحكم عليهما بالإعدام .

أما روايات فكتور هوجو فهى أشهر من أن تقدم هنا ، فكل القراء فى العالم العربى قد أعجبوا **بالبؤساء** و**بأحدب نوتردام** .اللتين قدمتا إليهم فى ترجمة عربية شيقة أو على شاشة السينما العربية . ومن الروايات الشهيرة